

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

نعم وفي هذه الارض كانت العرب حين المبعث وقبله. فلما جاء الاسلام العرب اسم جمع ثلاثة او صاف ان يكون من العرب نسب ومن عرب سانا ومن العرب وطن اما اختلاف اللسان - 00:00:00

فالصواب انه يخرج الانسان عن كونه عربيا من حيث النطق واختلاف المكان كذلك مثل لو سكنوا الشام او العراق او مصر خرجوا عن العرب من حيث ايش؟ المكان. والوطن المدار كله على النسب - 00:00:25

النسب واما خروجهم عن كونهم عربا بمقتضى اللسان او بمقتضى المكان فهذا امر نسبي نعم وفي هذه الارض كانت العرب حين المبعث وقبله. فلما جاء الاسلام وفتحت الانصار سكنوا البلاد من اقصى المشرق الى اقصى المغرب والى سواحل الشام والى سواحل الشام - 00:00:50

والى سواحل الشام وارمينية وهذه كانت مساكن فارس وهذه كانت مساكن فارس والروم والبربر وغيرهم. ثم انقسمت هذه البلاد اسماعيل منها ما غلب على اهله لسان العرب حتى لا يعرف عامتهم غيره. او حتى - 00:01:20 حتى لا يعرف عامتهم حتى لا يعرف عامتهم ولا يعرف المهم تعرف ويعرف الكلام على حركة الفاء لا يعرف لا يعرف؟ اي نعم. حتى لا يعرف عامة اهل تلك البلاد غير لسان العرب. لا يعرفه - 00:01:49

او لا يعرفها؟ لا استغفر الله حتى لا يعرف هذا. اي نعم. وقالتلهم حتى لا تكون فتنة. نعم. حتى لا يعرف عامتهم غيره او يعرفونه غيره مع ما دخل في لسان العرب من اللحن وهذه غالب مساكن الشام والعراق ومصر والانديلس - 00:02:11 نحو ذلك واظن ارض فارس وخرسان كانت هكذا قديما ومنها ملحجية كثيرة فيهم او غالبية عليهم ها ها عندي العجمية فبلاد التركي وفورسان ها ما الاعجمية؟ كثيرة نعم كبلاد الترك وخرسان وارمينية واذربيجان ونحو ذلك فهذه البقاع انقسمت الى ما هو عربي - 00:02:35

ابتداء والى ما هو عربي انتقالا والى ما هو اعجمي. وكذلك الانساب ثلاثة اقسام قوم من نسل العرب وهم باقون على العربية لسانا ودارا او لسانا لا دارا او دارا لا - 00:03:15

لسانا وقوم من نسل العرب بل من نسل بني هاشم صارت العجمية لسانه ودارهم او او احدهم او احد اصار في العجمية لسانهم ودارهم او احدهما احدهما صار احدهما او احدهما وقوم مجهول الاصل لا يدري ام نسل العرب هم ام من نسل العجم - 00:03:35 وهم اكثر الناس اليوم سواء كانوا عرب الدار واللسان او عجميا في احدهما. وكذلك انقسموا من لسان ثلاثة اقسام قوم يتكلمون العربية لفظا ونغمة وقوما يتكلمون بها لفظا لا نغمة - 00:04:07

وهم المتعذبون الذين ما تعلموا اللغة ابتداء من العرب وانما اعتادوا غيرها ثم تعلموا كغالبية اهل العلم ممن تعلم العربية وقوم لا يتكلمون بها الا قليلا. وهذان القسمان منهم من - 00:04:27

تغلب عليه العربية ومنهم من تغلب عليه العجمية ومنهم من قد يتكافى في حقه الامران اما واما عاد فاذا كانت العربية قد انقسمت نسبا ولسانا ودارا فان الاحكام تختلف باختلاف - 00:04:47

في هذه الاقسام خصوصا عندي هذا الانقسام يقول في سبعة في المطبوعة هذا الانقسام. طيب باختلاف هذه الاقسام خصوصا النسب واللسان فانما ذكرناه النسب نعم بالنصر خصوصا النسب واللسان فانما ذكرناه من تحريم الصدقة على بني هاشم واستحقاق نصيب - 00:05:07

من الخمس ثبت لهم من كبار النسب. وان صارت السنتهما جميعا. وما ذكرناه من حكم اللسان العرب جميلة بدون همزة نعم مفعول خصوصا وما ذكرناه من حكم اللسان العربي واخلاق العرب يثبت لمن كان كذلك وان كان اصله فارسيا - [00:05:44](#) وينتفي عن من لم يكن كذلك. وان كان اصله هاشميا. والمقصود هنا ان ما ذكرته من النهي عن التشبه بالاعاجم انما العبرة بما كان عليه صدر الاسلام من السابقين الاولين. وكل ما - [00:06:17](#) كان الهدي فكل ما كان الهما فكل عندك مفصلة؟ اي نعم انا عندي كلما اداة يصلح الوجه فكلما كان الى هديهم اقرب فهو المفضل وكل ما خالف ذلك فهو المخالف. وسواء كان - [00:06:37](#) لذلك اليوم اردت. سواء. سواء كان المخالف لذلك اليوم سواء كان سواء كان المخالف لذلك اليوم عربي النسب او عربي اللسان وهكذا جاء عن السلف. فروى الحافظ او وطاهر السلفي في فضل العرب باسناده عن ابي اجتهاد الحلاق قال حدثنا حجاج قال حدثنا - [00:07:01](#)

حبان بن موسى عن ابي جعفر عن جيب البعض الجيم يقول في الف وباء والمطبوعة جبارة. جبار. والصحيح ما اثبتته وهو حبان ابن موسى ابن سوار السلمي ابو محمد المروزي مرت ترجمته - [00:07:31](#) طيب حدثنا حبان بن موسى عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي قال من ولد في الاسلام فهو وهذا الذي يروى عن ابي جعفر لان من ولد في الاسلام فقد ولد في دار العرب واعتاد خطاب - [00:07:54](#) هكذا كان الامر وروى السلفي عن عن المؤتمر الساجي عن ابي القاسم الخلال قال ان انا ابو محمد الحسن بن الحسين النوبة النوبختي. قال حدثنا علي ابن عبد الله ابن مبشر - [00:08:25](#) طار حدثنا ابن حرب النشائي قال حدثنا اسحاق الازرق عن هشام ابن حسان عن هشام ابن حسان عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال من تكلم بالعربي فهو عرب فان تكلم - [00:08:45](#) بالعربية فهو عربي. ومن ادرك له اثنان في الاسلام فهو عربي. هكذا فيه واظنه ومن ادرك ابوان فهنا ان صح هذا الحديث فقد علق في العربية فيه بمجرد اللسان وعلقت في النسب بان يدرك بان - [00:09:05](#) ادرك له ابوان في الدولة الاسلامية العربية. وقد يحتج بهذا القول ابو حنيفة انما ان من ليس له ابوان في الاسلام او في في الحرية ليس كفؤا لمن له ابوان في ذلك. وان اشتركا في - [00:09:28](#)

والعاقبة فين انتهى الوقت اظن ما له وقت هذا خمس دقائق طيب ايه في البلاد في البلاد غير جذع غير جزيرة العرب. ها؟ هذا يعني العربية ولا يدرون انه كان عجب. هل يعطون مثلا فضائل العرب؟ هو الغالب الغالب انه يعني يدرك هذا. الغالب انه - [00:09:48](#) اللون واللكنة وغير ذلك. نعم. تصور هذا دارا دون اللسان نعم؟ دارا لا رسالة. تصور هذا يا شيخ؟ ايه. اين دارا لا لسان؟ طج. ارأيت لو كان مثلا انسان في الجزيرة العربية لكن ما يعرف العربية. متصورين؟ يمكن يتصور - [00:10:31](#) في في جزيرة العرب من لا يحسن العربية وهو من ابناء العرب. اي نعم. اي نعم. يظهر هذا في بارك الله فيك في الخدع. الان عندنا في الخدم ما اعرف - [00:11:00](#)

والصغار يتكلمون بطلاقة باسئلة الخدم هؤلاء لانهم عودوه ولهذا احيانا نحتاج الى الترجمة ونجعل الصبي هو المترجم بيننا وبينه لنعوضه الصبيان قبل الخدمة لا نشيع عرب لكن يمكن يكون عربي دارا - [00:11:13](#) لا لسان وهذه قد يقال بعد ان الشيخ رحمه الله اراد القسمة الحاصرة ينحصر ولو لم يكن وان لم يقل نعم نعم قبل ما تعقبه الا عن علم. واما الذي لم يتعاقبه فاما ان يكون له شاهد عنده شاهد معنوي واكتفى بذلك - [00:11:40](#) او انه ما تمكن من ان ان يراجع. نعم. والانسان يعرف بالسلام يمكن انه مات من الكلام هذا نعم شيخ بارك الله فيكم القاعدة في سواء في اعراب القاعدة لا مو لكن مثل سواء كذا او كذا - [00:12:15](#) سواء كان كذا او كذا هي تقع مبتلى. كثير من الناس يقرأها سواء اذا كان الذي يليها كامل. يظن انها خبر كان مقدما وليس كذلك. هي دائما تأتي الاصل سواء في مثل هذا التركيب سواء عليهم استغفرت لهم او لم نستغفر لهم - [00:12:45](#)

بمعنى مستويات يعني استغفارك وعدمه مستويا. سواء اكان كذا ام لا اي مستوية. لا تكون مبتلى او خبر مقدم. او خبر مقدم ويكون ما بعدها مؤول بالمستقبل. نعم هذه تأتي منصوبة في باب الاستفتاء. لان سوى سواته لا وربما تقول - 00:13:05 اذا رأيت الرجلين سواء لكن اذا جاءت الكلام فيه برة. نعم. نعم يا سليم العربي اصلي نعم وهو يهدف للدول الادمية اكثر يحب الدول العجمية يحبوه وامه وجده وجده لا هو من العربي هو نفسه عربي لسانه لسانه عصر؟ ويحب غير العرب؟ الان ما في - 00:13:35 هذا ها؟ عربي باللسان باللسان والنسب لكنه ليس في الفكر - 00:14:15